

72- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 12 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والديه من مشايخه وولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ما يقرأ في - 00:00:01

صلوة الجنازة عن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه واعفه واعف عنه. واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب - 00:00:21

الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله. وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبدالرحمن بن عوف - 00:00:41

رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهذه الجملة فيها فائدتان الفائدة الاولى ان هذا الذي ذكره عبدالرحمن رضي الله عنه بعض من دعاء النبي صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم وليس كلما دعا به والفائدة الثانية ان الرسول صلى الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء ليعلم الناس ايامه لانه لو لم يجهر به لم يعبد الرحمن وغيره من الصحابة قال حفظت منه اللهم اغفر له وارحمه - 00:01:18

والمفقرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. مأخوذة من المفتر لان فيه سترا وواقية. والمفتر وما يتقوى به السهام في حال الحرب ويدل لهذا المعنى ان الله عز وجل يوم القيمة يخلو بعده المؤمن ويقرره بذنبه ويقول فعلت كذا في - 00:01:38

يوم كذا وفعلت كذا فلا يستطيع الانكار لان هناك شهودا يوم تشهد عليهم السنتمهم وايديهم وارجلهم فيقول رب عز وجل فضلا منه ومنه قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك يوم - 00:02:02

اللهم اغفر له وارحمه اي افض عليه من رحمتك اذا قارن بين المفتر والرحمة فالمفقرة يكون فيها زوال المرهوب والرحمة يكون بها حصول المطلوب واعفه واعف عنه. عافه اي من اثار الذنب. ومن عذاب القبر وما تكون الذنب - 00:02:22

سببا فيه من العذاب وغيره. واعفوا عنه اي تجاوز عنه ما حصل منه من تقصير اما في ترك واجب اما في فعل محرم. وابدله دارا خيرا من داره. اي عوضه دارا خيرا من داره. وهذا يشمل دار - 00:02:48

ويوم القيمة فيعوضه الله عز وجل بدار هي خير من الدنيا وما فيها. واهلا خيرا من اهله. اي عوضه وابدله خيرا اهلا خيرا من اهله. والمراد بالابدال هنا ابدال الاوصاف لا الاعيان. فالاهم هم الاهل - 00:03:08

لكن تتبدل اوصافهم من زوجة وولد وام وغيرها تتبدل اوصافهم باوصاف طيبة. لان الله عز وجل قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وزوجا خيرا من زوجها اي ابدل زوجا خيرا من زوجه. وهذا الابدال نوعان. ابدال اعيان بان يبدل الله عز وجل زوجة من الحور العين - 00:03:31

او صاف بان تكون زوجته او زوجاته في الدنيا تتبدل اوصافهن الى ما يحبه الله تعالى ورسوله ونقه من الذنب والخطايا كما ينقى

الثوب الابيض من الذنس. نقه اي طهره من الذنب والخطايا - 00:04:01

يعني من الذنب ومن اثارها كما ينقى الثوب الابيض اي كما يطهر الثوب الابيض من الذنس. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم 00:04:22 الثوب الابيض لان الذنس والدرن والوسخ يبين فيه اكثر من غيره. قال واعذه من -

القبر وفي رواية من عذاب القبر. والمراد بفتنة القبر سؤال الملائكة. فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملائكة فيقعدانه اي يجلسانه. ويسألانه عن ثلاث عن ربه وعن دينه -

00:04:42

وعن نبيه فاما المؤمن او الموقن فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالح قد علمنا ان كنت لا مؤمنا. فيفتح له باب الى الجنة فيأتيه من ريحها - 00:05:09

نعميها حتى يقول ربى اقم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس شيئا فقلته فيظرب بمرزبة من حديد. يسمعها من يليه سوى الثقلين ثم يفتح له باب الى النار - 00:05:29

والعياذ بالله فيأتيه من حرها وسمومها. حتى يقول ربى لا تقم الساعة. ربى لا تقم الساعة هذه هي فتنة القبر وهي سؤال الملائكة الميت عن هذه الاسئلة الثلاثة عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:05:55

والأهمية هذه الاسئلة الثلاثة صنف شيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رسالته المختصرة القيمة جدا وهي ثلاثة اصول فانها تشتمل على هذه الاصول الثلاثة الاصل الاول - 00:06:14

العبد ربه الاصل الثاني معرفة العبد دينه. الاصل الثالث معرفة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال واعيدهم من فتنة القبر وعذاب النار والنار والعياذ بالله هي الدار التي اعدها الله تعالى للكافرين فيها من - 00:06:34

عذابي والنکال ما لا يخطر على البال وفي رواية وادخله الجنة. والجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى لعباده المتقيين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذه جملة من الادعية التي يسن للانسان ان يدعو - 00:06:54

وبها للميت. وقد ورد ادعية غيرها سيدكرها المؤلف رحمه الله في احاديث الباء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:18